

أنواع العينات :-

هناك عدد من العينات التي تستخدم في عمليات قياس الرأي العام وهي :-

1- العينة العشوائية :-

وهي اكثر العينات استعمالاً في الاستفتاء لانها أقل تكلفة من غيرها من العينات ، فهي تعكس طبيعة المجتمع بكل فئاته أذا ما أحسن استخدامها وتعني بالعشوائية هي التي تختار بحيث يكون لكل شخص في المجتمع الذي يشملها البحث الفرصة نفسها وهذه العينة تحتوي على كافة أنواع العينات الاجتماعية وتمنع الباحث من التحيز الى العينات وتفرض هذه العينة الشمول والتنوع ، اي ان تحتوي على كافة أنواع الفئات الاجتماعية بما يتيح تمثيلاً صحيحاً وواقعياً للمجتمع موضوع البحث ، والعينة هي (الجزء الذي يمثل مجتمع الاصل أو النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه).

ان الباحث عند دراسته الافراد والمجتمعات لا يستطيع أن ياخذ كافة الافراد والمجتمع بأسره لدراسته كون ذلك يتطلب جهداً ووقتاً وتكاليف مادية كبيرة جداً ولهذا يختار الباحث عينة محددة من هذا المجتمع لدراسته فمثلاً عند دراسة ميول اتجاهات الطلبة في جامعة تكريت لا يمكن أخذ كافة الطلبة لأن عددهم كبير ولهذا يختار الباحث عينة كافية تمثل هذا العدد الكبير .

شروط اختيار العينة

١- تحديد وتعين مجتمع البحث / يجب أن يحدد مجتمع البحث تحديداً دقيقاً ومعرفة معرفة جيدة ودراسته بشكل واف قبل أي شي آخر.

٢- مفردات مجتمع البحث / وهي المفردات المكونة لإطار المجتمع فإذا حدد المجتمع يعد الباحث قائمة خاصة بمجتمع البحث فإذا أختار أساتذة جامعة تكريت سوف يحدد مفردات قائمة بالأسماء وترتيبهم وإذا أختار الطلبة فيعدد الطلبة الذين سوف يجري عليهم البحث .

2- العينة الطبقة :-

هناك المجتمعات التي تتكون من فئات وطبقات مختلفة فالباحث يلجأ إلى اختيار عينة من هذه الطبقات واضعاً في اعتباره وزن و حجم وتمثيل كل طبقة من تلك الطبقات وهذه الطريقة تحتاج الى :-

- أ. جهود كبيرة ودقة في الاختيار لتحقيق أكبر قدر من الدقة على أراء جميع المشاركين في الاستفتاء والتعرف على اتجاهاتهم وميولهم.
- ب. تحتاج إلى إمكانيات مادية كبيرة للجهود التي تتطلبها في ميدان دراسات المسح الاجتماعي والاقتصادي لكل طبقة التي يتألف منها المجتمع مثال على ذلك عند دراسة طلبة الصف الأول المتوسط يمكن توزيعهم على ضوء نسب الذكاء أو عند دراسة فئة عمرية واحدة يمكن أن توزع طبقاً للمستوى المعاش أو الثقافي أو التعليمي .

3- العينة الحصية :-

وهي أكثر العينات غير العشوائية استعمالاً في بحوث الرأي العام وذلك نظراً لقلّة تكاليفها ، يتم اختيار العينة الحصية من بين الجماعات الرئيسية للمجتمع أي يتم تقسيم المجتمع كله أم المجتمع في كل محافظة أو مدينة أو قرية إلى أجزائه المكونة بعدها يتم التأكد من أن كل جزء من هذا المجتمع ممثل في العينة من حيث قوته أو حجمه في هذا المجتمع ، في هذه الحالة يزود الذين يقومون بالبحث تعليمات عن عدد الفلاحين الذين يجب أن يتضمنهم البحث وعدد سكان المدينة (رجال ونساء) وعدد المشتركين الآخرين من الأعمار المختلفة

4- تبويب البيانات :-

بعد جمع البيانات في استمارات الاستفتاء يتم تبويب البيانات بطريقة متجانسة وفي قوائم خاصة أما باليد أو باستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة ويتم اللجوء إلى التبويب الآلي في العمليات الكبيرة لانجاز العمل بسرعة .

5- تحليل البيانات والاجابات :-

هنا تتم عملية تحليل البيانات التي تم جمعها مع تدوين الملاحظات عليها وتفسير نتائجها وتعتبر من أهم المراحل لأنها تمثل المحصلة النهائية العملية قياس والتوضيح النهائي لرغبات الجماهير وميولها .

6- إعداد تقرير بالنتائج :-

توضح فيه الأمور التالية

أ- الملاحظات والتوصيات التي تم التوصل إليها

ب. اتجاهات الرأي العام إزاء المشكلة المطروحة للبحث والقياس ويجب أن يتضمن التقرير كافة الخطوات والملازمات التي صاحبة العملية وأي عقبات قد تكون صادفت عملية القياس ومدى الإقبال من جهة الرأي العام على الاستجابة ويتم رفع التقرير إلى المختصين لاتخاذ قراراتهم حول المشكلة .

2- طريقة المسح :-

وهي طريقة أعم وأشمل من الاستفتاء لأنها تقوم بقياس الرأي العام الظاهر والكامن (الخفي) لماذا الكامن ولذلك لعدة أسباب هي :-

أ- يخشى الإعلان عن اتجاهاته خوفاً من حكم استبدادي .

ب- يسبب نقص في ثقافته ومعلوماته حول المشكلة المطروحة.

ج- عدم إمام جماهير الرأي العام بما تعتمه الساحة نحو هذه المشكلة هنا تنتظر الجماهير ولا تعلن اتجاهاتها حتى تتضح الأمور كاملة وهناك وسيلتين لقياس الرأي العام عن طريق المسح هما:-

الملاحظة

هي عملية تحسس اجتماعي تتم من خلال الاختلاط بالناس من فئات متعددة ومن ثم تدوين ما يوحون به وهم مطمئنون إلى الناس الذين يجالسونهم او يخاطبونهم وتستخدم هذه العملية في العديد من البحوث وتقوم على أساس الاستطلاع غير المباشر وهنا لا بد من الإشارة إلى نقطة مهمة وهي من الضروري أن يكون القائمين بهذه العملية من ضمن البيئة الاجتماعية وموضوع البحث ويقوم الباحث بتدوين آراء الناس ، وتستخدم هذه الطريقة في الموضوعات التي لا يرغب الناس في التحدث فيها مجاهرة أو الإجابة على الأسئلة التي توجه إليهم.

كيف يؤدي الملاحظ عمله : يهتم الملاحظ بتسجيل الآراء التي يسمعها كاملة وتسجيل الإشارات أو الإيماءات أو الانفعالات المصاحبة لها ويندس الملاحظون في كافة الأوساط الاجتماعية ، وأول جماعة لاستطلاع الرأي العام على أساس الملاحظة تأسست عام ١٩٣٧ في انكلترا عرفت باسم جماعة الملاحظة الاجتماعية اعتمدت على الملاحظين المتطوعين أما أدائهم فقد حددته الجمعية (أنه الوصف الكامل والواضح بلغة بسيطة لكل ما يسمعه ويراه بالنسبة للمسألة المعينة التي يطلب منه جمع الآراء حولها .